

اتجاهات مدرسي المرحلة الإعدادية نحو

م.د. صادق مطشر عليخ

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

الملخص

يتناول البحث الحالي اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم وإيجاد دلالة الفروق في اتجاهاتهم، وتحدد البحث في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الاولى والثانية والمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى والثانية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

توصل البحث الى نتائج على وفق الاهداف إلى إن المدرسين والمدرسات يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو تكنولوجيا التعليم بشكل جيد ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس ذكور- اناث في اتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم وكما لا توجد فروق حسب متغير سنوات الخدمة بين افراد عينة البحث في اتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم.

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بتقديم مجموعة من التوصيات منها: اعداد برنامج تدريسي للمدرسين والمدرسات للتدريب الميداني العملي باستخدام تكنولوجيا التعليم في كل فصل دراسي.

وقد قدم الباحث مجموعة من المقترحات منها اجراء دراسات عن اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم وعلاقة ذلك بأنماط الشخصية او السلوك التنظيمي.

Abstract

The current research deals with the attitudes of teachers towards educational technology and finding the significance of the differences in their directions. The current research in Baghdad for the academic year 2019-2020 in the general directorates of education in the governorate of Baghdad in the first and second Rusafa and the General Directorate for Education of the first and second Karkh.

As the research reached results according to the goals that the

teachers and teachers enjoy positive trends towards educational technology well and there are no statistically significant differences according to the gender variable male – female in their attitudes towards educational technology and also there are no differences according to the variable of years of service between the members of the research sample in Their attitudes toward education technology.

مشكلة البحث

برزت الحاجة للوسائل التعليمية في مجال التربية والتعليم منذ القدم، إذ أدرك المربون حاجة المعلم والمتعلم للوسائل التعليمية لإنجاح عملية التعلم والتعليم، حيث أن استخدام تكنولوجيا التعليم بطريقة فعالة ، يساعد على حل الكثير من مشكلات التعليم ، ويحقق للتعليم عائداً كبيراً ويمكن أن يوفر الجهود التي نبذلها .

اذ أشارت البحوث الى الحاجة الماسة للوسائل التعليمية ومدى اثرها في عملية التعلم والتعليم، إذ توصل الخياط والعجمي إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية، وتشويق الطلاب، وجذب انتباههم نحو الدرس، وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم، وتحسين اتجاههم نحو موضوع الدرس ، كما ذكرت استيتية أن تكنولوجيا التعليم يمكن أن تساعد على تعليم أفضل للدارسين على مختلف أعمارهم ومستوياتهم العقلية، وتوفر الجهد في التدريس، وتخفف العبء عن كاهل المدرس، كما أنها تسهم في رفع مستوى التعليم ونوعيته (الخطيب ، ٥٢٣ : ٢٠٠٢).

ويرى أغلب علماء التربية ومنهم نيلسون ومكلياند أن المدرس هو عماد العملية التعليمية وأهم أسسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها، ويشجع اهتماماته أو يحبطها، وينمي قدراته أو يهملها، ويقدم إبداعاته أو يخمد جذوتها، ويستثير تفكيره الناقد أو يكفه، ويساعده على التحصيل والإنجاز أو يعوقه، واتجاهات المدرس نحو مهنته من أهم العوامل التي تساعده على إنجاز كثير من الأهداف، (الطاهر، ١٩٩١ : ١٦).

ومن بين تلك الأهداف استخدامه الأمثل لتكنولوجيا التعليم. إن الاتجاهات نحو سلوك ما يمكن أن تتأثر بعدة عوامل منها قدرات الشخص وإمكاناته على القيام بذلك السلوك، وقيم ذلك الشخص، ومعتقداته، وخبراته السابقة، وسهولة أو صعوبة ذلك السلوك. (العمرى، ٢٥: ٢٠٠٨)

ومن أجل تحسين الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم ، فإنه لا بد من القيام بإزالة العوائق التي يمكن أن تؤدي إلى عزوف الشخص عن استعمال تلك الوسائل؛ مثال ذلك صعوبة الحصول على المعدات والمواد التي يحتاجها المدرسون، وعدم صلاحية هذه المعدات والمواد للاستعمال بسبب قلة الصيانة، وتدني مستوى المواد والبرمجيات من حيث النوعية والجودة والحدثة التي يحتاج إليها المدرسون. وإن إشراك المدرسين في اختيار الوسائل وتقويمها، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية تتعلق بتصميم واختيار واستعمال تكنولوجيا التعليم يمكن أن يساعد على تحسين اتجاه المدرسين نحو تلك الوسائل. (القالا ، ١٩٩٢ : ٤٧) ويمكن أن يتأثر اتجاه الشخص بأمر آخرى أيضاً ، من ذلك التشجيع والتعزيز الذي يلقاه هذا الشخص من قبل الآخرين ، كما أن هناك عدد من المدرسين لا يستخدمون تكنولوجيا التعليم لأسباب مجهولة (الطواب ، ١٩٩٠ : ٦٥) وفي ضوء ذلك تحسس الباحث بأن هناك حاجة لإلقاء مزيد من الضوء على هذا الموضوع وعلى هذا الأساس تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:- (ماهي اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات)

أهمية البحث:

وتبرز أهمية هذا البحث لما يمكن أن يقدم من إسهام في تجديد أساليب التعليم وتركيز الاهتمام على الآلات والأجهزة التي تستخدم لأغراض التدريس، واعتماد التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا التعليم لتحديث التعليم وجعله أكثر قدرة على أداء دوره في بناء مجتمع قائم على العلم والتكنولوجيا . كما إن استخدام تكنولوجيا التعليم يمكن أن يساعد على تحقيق الأهداف التدريسية، وتشويق الطلاب، وجذب انتباههم، وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم وتحسين عملية التعليم. (الخطيب: ٢٠٠٢)

وقد وجد أن الاتجاهات يمكن أن تجعلنا نتنبأ بمدى إقبال الناس وتبنيهم للتكنولوجيا الحديثة، فقد توصل أندرسون وآخرون بعد دراسة على عينة من (٢٧٤٤) مدرساً ومدرسة في المرحلة

الثانوية إلى أن التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن أن يزداد حينما تكون لدى الأشخاص اتجاهات إيجابية نحو هذه التكنولوجيا الحديثة .

ويذكر دي وسكول إن الاتجاهات نحو سلوك ما يمكن أن تتأثر بعدة عوامل منها قدرات الشخص وإمكاناته على القيام بذلك السلوك، وقيم ذلك الشخص، ومعتقداته، وخبراته السابقة، وسهولة أو صعوبة ذلك السلوك. ويمكن أن يتأثر اتجاه الشخص بأمر آخر أيضاً ، من ذلك التشجيع والتعزيز الذي يلقاه هذا الشخص من قبل الآخرين (الخطيب ، ٢٠٠٢ : ٥٢٤) .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي

١ - تعرف اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم.

٢ - إيجاد دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم على وفق متغير الجنس (ذكور / إناث) .

٣- إيجاد دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم على وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) ، (٥-١٠) سنوات ، (١١- ١٥) سنوات، (أكثر من ١٥ سنة)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتعرف اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم في المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى والثانية والمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى والثانية في بغداد للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

تحديد المصطلحات

الاتجاه: عرفه كل من :-

١- كرتش وكرتشفيلد (CRUTCHFIELD & KRECH , 1962) بأنه هو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية الإدراكية والمعرفية إزاء بعض جوانب المجال الذي يعيش فيه الفرد, 1962. (CRUTCHFIELD & KRECH , p 112)

٢- ليفين " LEVIN " 1966 (بأنه ذو بنية وجدانية تعمل في تفاعل مستمر لتحديد السلوك التالي) (جابر، ١٩٧٨ : ١٠٥)

٣- سوف ١٩٧٥ : (بأنه" الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول (سوف، ١٩٧٥ : ٣٤)

التعريف النظري : الاتجاه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة الاجتماعية التي تستثير الاستجابة.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم المعد لتحقيق اهداف البحث الحالي

تكنولوجيا التعليم :

١- تعريف منظمة اليونسكو (تكنولوجيا التعليم) بأنها منحنى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها ككل، تبعاً لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم، والاتصال البشري، ومستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيداً من الفعالية (أو الوصول إلى تعلم أفضل، وأكثر فعالية). (الحيلة، ٢٠٠٧ : ٢٤).

٢- سالم ٢٠٠٣ : (أدوات ترميز الرسالة وحواملها ونواقلها والتي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال التعليمي من قبل المعلم أو المتعلم أو الاثنان معاً داخل حجرات الدراسة وخارجها لتوفير الخبرات المباشرة والبديلة لإحداث التعلم) (سالم وسرايا ، ٢٠٠٣ : ٣٣٧) .

التعريف الإجرائي: تكنولوجيا التعليم: البرامج التعليمية والأجهزة والمواد التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية في سبيل تحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل التفسيرات النظرية التي قام الباحث بتبنيها لتوضيح مفاهيم البحث الحالي، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وكما يأتي:-

أولاً:- الاتجاه

تناول العديد من الباحثين الاتجاه بتعريفات مختلفة يمكن إيراد بعضها مما له علاقة بالدراسة الحالية والتي تسهم في توضيح طبيعة الاتجاه ومكوناته فمن التعريفات التي توضح العناصر الأساسية المكونة للاتجاه الذي يمكن ملاحظته ، فقد أكد ضمن هذا السياق الذي يحدد من خلاله مكونات الاتجاه العديد من الباحثين حيث حلل آدم التعريفات الشائعة عن الاتجاه كتعريف (البورت- وجرين، وكامبل) وغيرهم واستخلص الخصائص الأساسية لهذا المفهوم، بشكل تفصيلي على النحو التالي:

"الاتجاه تكوين افتراضي أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها، سواء في اتجاه القبول أو في اتجاه الرفض إزاء موضوع نفسي اجتماعي- تربوي - جدلي معين وعلى ذلك يظهر اثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبرا بذلك عن جماع خبرته (الوجدانية والمعرفية والسلوكية) (آدم، ١٩٨١ : ١٠)

وفي نفس الصدد أعدت المخزومي تعريفا لمفهوم الاتجاه يتفق حوله العديد من الباحثين أمثال (تريندس، فريدمان، وابنهايم) والذي اعتبره بأنه " حصيلة إدراك وشعور الفرد نحو موضوع معين مما يدفعه لأن يسلك سلوكا إيجابيا أو سلبيا .(المخزومي، ١٩٨٩ : ٦٤)

وتتضح المفاهيم الخاصة بالاتجاه أنها ترجع تكوين الاتجاه نتيجة للتراكم المعرفي متمثلا بالخبرات والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الفرد والتي بدورها تؤدي إلى خلق موقف ثابت نسبيا، أما أن يكون إيجابيا أو سلبيا أو حياديا متمثلا باستجابة نحو أو ضد أو محايد لذلك الموقف. (الطاهر، ١٩٩١ : ٢٩)

أي أن الاتجاهات هي مكتسبة من محيط الفرد وليست عبارة عن ميكانزمات داخلية (استعداد عقلي عصبي) (كما يذهب إليه البورت ALLPORT، 1935 في تعريفه للاتجاه :

بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، تنظم خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيرا توجيهيا أو ديناميكيا على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بهذه الاستجابة إن هذا التعريف يقودنا إلى رأي آخر يخالف الآراء السابقة، حيث يؤكد أن الاتجاه يتأثر بعوامل وراثية متمثلة بالاستعدادات وأخرى بيئية.

وقد اختلف العلماء حول دور البيئة والوراثة في بناء الشخصية وسماتها، فأشار كل من جينجز JANNINGS وجودارد GODDARD وجالتون GALTON إلى أن الإنسان يولد، معه جميع خصائصه الذهنية، والمزاجية، والجسمية، وهذه الخصائص ثابتة لا تتغير بعد ذلك (أدم، ١٩٨١ : ١٣)

وبما أن المكون الانفعالي أو الوجداني هو أحد العناصر المكونة لبناء الاتجاه فمن الممكن أن يتأثر هذا المكون كما يمكن استدلاله مما سبق ذكره بالاستعداد الفطري والعوامل البيئية التي يتأثر بها .لأن الانفعالات أو الوجدانات هي حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية بيئية وإحساسات مشاعر وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبيرية معين كاستجابة نحو أو ضد، وما يواجهه الفرد من مواقف اجتماعية مختلفة ، فأى تغير يحدث في الجوانب المعرفية (المكون المعرفي) يمكن أن يؤدي إلى التغير في المكون الانفعالي(الوجداني) وبالتالي يؤدي إلى استجابة تختلف شدتها عما كانت تتصف بها قبل التأثر بالجوانب المعرفية البيئية (نشواتي ، ٢٠٠٣ : ٦٢).

ان من أهم أسباب قياس الاتجاهات هو أن قياسها يبسر التنبؤ بالسلوك المستقبلي، ويلقي الأضواء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية القائمة، ويزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة . وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكوينه وتنميته واستقراره وثبوته وتحوله وتغيره. كما يلاحظ أن قياس الاتجاهات مفيد بصفة خاصة إذا أردنا تعديل أو تغيير اتجاهات الأفراد نحو موضوع معين وعرف مدى، ذلك التعديل أو التغيير أو التطور في الاتجاه نحو ذلك الموضوع. كما هو في الدراسة الحالية التي مما تهدف للتحقق منه هو معرفة طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام تكنولوجيا التعليم والمتغيرات الأخرى. (الطاهر، ١٩٩١ : ٤١)

مكونات الاتجاه:

١- المكون العاطفي الانفعالي :

يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول الاتجاه أو رفضه ، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق ويتألف هذا المكون من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه، إنها تظهر في حبه ذلك الموضوع من درجة ما ،أو نفوره منه من درجة ما كذلك . (نشواتي، ٢٠٠٣ : ٤٧١)

٢- المكون المعرفي أو العقلي :

يشتمل المكون المعرفي للاتجاه على جملة المعلومات والمعارف والحقائق المتوافرة لدى الفرد على موضوع الاتجاه، ويلاحظ بصورة عامة سيادة هذا المكون على المكونات الأخرى معا لتقدم في النمو وانتشار العقلية العلمية وإشاعة الروح الموضوعية بين أفراد المجتمع (منصور، ٢٠٠٣ : ١٢٤).

وعلى هذا الأساس فإن النواتج المعرفية والوجدانية للعملية التربوية التعليم تتفاعل إلى درجة لا يمكن فصلها عن بعضها .فالعلاقة وثيقة بين البعدين كفاية الطالب المعرفية، وكفايته الانفعالية، والتي يعتبرها البعض هي الأساس الذي تبنى عليه سائر الكفايات وتؤثر عليها (سويف، ١٩٧٥ : ٤٥) .

٣- المكون السلوكي :

المكون السلوكي هو طريقة الاستجابة التي يقوم بها الفرد، فعندما يمتلك الفرد مثلاً اتجاهات سلبية نحو أشخاص معينين فإنه سوف يسعى إلى تجنب الالتقاء بهم وتحاشيهم، في حين لو كان اتجاهه نحوهم ايجابياً فسوف نجده يسلك سلوكاً ايجابياً نحوهم (الدرزي، ٢٠٠٠ : ٦١)

أي أن هذا المكون يتضمن جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه والمتمثلة بالاستجابات الناتجة من تبلور المركبين المعرفي والوجداني، أو من المحصلة الناتجة من التفاعل بين المكونين بحيث يسلك المدرس سلوكاً ايجابياً أو سلبياً إزاء استخدام تكنولوجيا في التدريس، مما قد يؤدي في النهاية إلى الوصول لدرجة من ميل أو رغبة نحو المهنة . إن مثل هذا التقسيم

للمكونات الثلاثة لمفهوم الاتجاه وما يقصد منها، لا يمثل مشكلة في حد ذاته، حيث يتفق عليها أغلب العاملين في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع كما تبين من قبل (منصور، ٢٠٠٣: ٦٩)

ثانياً - تكنولوجيا التعليم

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على تكنولوجيا التعليم درياً من الترف ، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها .

ومع أن بداية الاعتماد على تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها ما لبثت أن تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليم الحديثة (القالا ، ١٩٩٢: ٥)

وقد مرت تكنولوجيا التعليم بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة Communication Theory واعتمادها على مدخل النظم Systems Approach، وإذا نظرنا إلى تكنولوجيا التعليم في إطار النظام التعليمي العام، نجد أنها نظام فرعي أو منظومة فرعية ذات أهداف تعليمية تتفق مع أهداف النظام التعليمي العام، وتحقق أهداف هذه المنظومة مجموعة متألّفة من العناصر المادية والبشرية المكونة للنظام. وتتفاعل منظومة تكنولوجيا التعليم الفرعية مع عناصر النظام العام وكذلك مع النظم الفرعية الأخرى فيه لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويمكن النظر إلى تكنولوجيا التعليم بوصفها نظاماً أو منظومة تضم عناصر متعددة ومتكاملة لتحقيق أهداف النظام أو المنظومة تتمثل في : العناصر البشرية والعناصر المادية، والأهداف، والمحتوى، والآلات والمواد التعليم ، والاستراتيجيات التعليم، والتقويم. (سالم، سرايا، ٢٠٠٣: ١٧).

ويختلف تعريف تكنولوجيا باختلاف المذاهب المتعددة في تكنولوجيا . فبعضها يركز على الآلة والجهاز (جهاز التلفزيون، وجهاز الإسقاط السينمائي)، وبعضها يركز على الرسالة والبرامج التي تنقل للمتعلمين بواسطة الآلة والجهاز (برامج التلفزيون، الأفلام السينمائية)، إلا أن كلا الاتجاهين السابقين في التعريف يتسم بالقصور وعدم الشمولية.

"فالأمر ليس قاصراً على الأجهزة والبرامج بل أن التعريف النظامي في التربية ينظر إلى تكنولوجيا التعليم نظرة إجمالية واسعة تعنى باستخدام الأجهزة والأساليب والبرامج والمنتجات العلمية من أجل تحسين فعالية التدريس ورفع كفايته (القالا ، ١٩٩٢ : ٢)

وقد تدرّج المربون في تسمية تكنولوجيا التعليم فكان لها أسماء متعددة منها، وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، تكنولوجيا التعليم، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة . وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة (سالم، ٢٠٠٣ : ٣٣٠) .

أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم:

إن أهمية استخدام تكنولوجيا الحديثة في التعليم قد علق عليها كثير من المشتغلين في ميدان تكنولوجيا التربية آمالاً واسعة على الدور الذي تلعبه في العملية التربوية ويرى المتحمسون للتكنولوجيا التربوية أن استخدامها سوف يؤدي إلى :

١- مواجهة تزايد المعرفة الهائل:

نعيش حالياً في عصر الثورة المعرفية، العملية التكنولوجية، وهذا يتطلب من التربية أن تستخدم وسائل التعلم والإعلام وأنظمة المعلومات بشكل فعال حتى يمكن نقل هذا المخزون الهائل من المعلومات إلى الناشئة بوسائل تقنية عالية الفاعلية- قليلة الكلفة.

٢- جعل المدرسة صورة عن الحياة التكنولوجية الراهنة:

شاع في عصر التكنولوجيا العلمية استخدام أجهزة الاتصال الحديثة في مجالات عديدة من حياتنا، وأصبح الإنسان يتعلم بها خارج المدرسة أكثر ما يتعلم داخل المدرسة، واستخدام الحاسوب في جميع مجالات حياتنا المعاصرة، في ضبط سلوك الأجهزة والناس في المنازل و المؤسسات.

٣- تخفف الوسائل التكنولوجية التعليم من داء اللفظية في التدريس:

لا يمكن تكوين المفهوم إلا بإيجاد أساس حسي للخبرات التي ننقلها للطلاب وبخاصة الصغار منهم وتدرجياً تتكون المفاهيم المجردة عن طريق استخدام الوسائل المتنوعة، وتصبح الرسالة المنقولة من المدرس إلى المتعلم أكثر أمانة. (العمرى ، ٢٠٠٨ : ٦٧)

٤-التمكن من التدريس في الصفوف الكبيرة:

تسهم في تعليم الأعداد الكبيرة من الطلاب دون زيادة كبيرة في النفقات كاستخدام السبورة الضوئية، أو التعليم المبرمج، والوسائل المحسنة من البيئة.

٥-تجعل التدريس أكثر جاذبية:

لا يتعلم الإنسان ألا إذا توفر له الدافع أو الحافز، و المدارس التي لا تستخدم التكنولوجيا تصبح في الغالب نابذة للطلاب و يزداد التحفز للتعلم عندما يسهم المتعلم بنفسه في عملية التعلم.

٦-تزيد من فاعلية التدريس:

تعنى تكنولوجيا التعليم بتحديد أغراض التدريس بدقة وتحقيق تلك الأغراض بمعدل عال من النجاح ولذلك ينظم استخدامها في التعليم للوصول إلى أعلى فاعلية في التعلم عندما تتحقق معظم الأهداف و الأغراض المقررة.

٧-سرعة نقل المعلومات و توفير الوقت:

تتميز بعض تكنولوجيا التعليم بإمكان سرعة نقل الأفكار والمعلومات، وأصبح الإنسان يعيش الحدث التاريخي فور حدوثه بالمشاهدة الحية في التلفزيون.

٨-علاج مشكلة قلة عدد المدرسين المؤهلين تربوياً وعلمياً:

يعاني المجتمع العربي بشكل عام من مشكلة التفاوت بين المدينة والريف، وكذلك قلة عدد المدرسين المؤهلين علمياً وتربوياً، وبخاصة في الريف والمحافظات النائية، يمكن حل هذه المشكلة باستخدام تكنولوجيا التعليم، والتي يمكن أن توفر للمتعلمين في الريف فرصاً تعليمية مساوية إلى حد ما فرص زملائهم في المدينة، وتساعد المحرومين وغير المستفيدين من التعلم من خلال تسجيل دروس مدرسين متخصصين، وبنها عبر التلفزيون أو الراديو أو إيصالها إليهم

من خلال تسجيلات صوتية أو على شكل أشرطة سمعية و بصرية تمكن المتعلمين من التعلم الذاتي.

٩- التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين:

تساهم تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم وفق حاجان الأفراد من خلال تقديمها وسائل تكنولوجيا متعددة تلائم كل فرد وتحفزه إلى التعلم. فقد يستخدم المتعلم أشرطة الكاسيت وأفلام الفيديو للتعويض والتكامل مع خبرات اكتسبها داخل الفصل الدراسي، حيث يتمكن المتعلم من استخدام هذه الوسائل في التعلم الذاتي.

١٠- استخدام حواس الإنسان كافة في التعلم:

تؤكد نظريات التعلم ونظرية المعرفة على أن الخبرات التي يكتسبها المتعلم عن طريق مختلف الحواس تكون أسهل وأوضح، وأكثر رسوخا في الذاكرة. كما تزداد فاعلية الوسيلة التعليم عندما تخاطب أكثر من حاسة، وبخاصة حاستي السمع والبصر. ولذلك ينصح دائما استخدام وسائل متعددة في عملية التعلم على أن تكون منظمة وفق الموضوع، وحاجات المتعلم، وأهداف التعلم. (القلا، صيام، ٢٠٠٤ : ١٦ - ٢١)

وهناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليم التعليمية تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع منها تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها يقسم هذا التصنيف إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي :

١- الوسائل البصرية :

وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها ومنها الصور والرموز التصويرية والنماذج والعينات والرسوم والخرائط والأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة .

٢- الوسائل السمعية :

وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع ومنها : اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية .

٣- الوسائل السمعية والبصرية :

وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير .

هذا التصنيف لا يؤخذ به لاستبعاده الوسائل التي تتطلب دراستها الحواس الباقية الأخرى كالعروض التوضيحية التي تتطلب حاسة الشم أو التمييز من خلال اللمس .

حيث أن الحواس ليست منفصلة بل متداخلة مع اللغة اللفظية المسموعة تصاحب استخدام الوسائل البصرية دائما (كلش ، ٢٠٠٠ : ٣٧-٣٨) .

وظائف تكنولوجيا التعليم:

لقد أشار كوبر وآخرون إلى وجود أربعة وظائف للتكنولوجيا هي:

١- جلب مسائل (مشكلات تعليمية) حقيقية معقدة وممتعة في الوقت نفسه إلى غرفة الصف تكون أساساً لإثارة تفكير الطلبة. وذلك من خلال عروض الفيديو الفعالة. وأشرطة الفيديو المحوسبة، والأقراص المدمجة، وشبكة الانترنت، وهذا يوفر بيئة تفاعلية تكنولوجية تساعد الطلبة على حل تلك المسائل وتحقيق فهم عميق للمحتوى، وتسهل التفاعلية على الطلبة العودة إلى أجزاء محددة، ليتمكنوا من استكشاف هذه المشاكل بشكل متكامل، وحلها. وتستطيع محاكاة الحاسوب لمشاكل معقدة أن توجد بيئة تربوية للمحتوى، وتسهل التفاعلية على الطلبة العودة إلى أجزاء محددة، ليتمكنوا من استكشاف هذه المشاكل بشكل متكامل وحلها. وتستطيع محاكاة الحاسوب لمشاكل معقدة أن توجد بيئة تربوية مثالية وذلك بمزجه أو إعادة خلق حدث حقيقي في الحياة، والذي يمكن التعامل معه بسهولة في بيئة صافية تقليدية.

٢- توفير مصادر تدعم التعلم وحل المشكلات العلمية والمسائل، وخير مثال على ذلك ألعاب المحاكاة المحوسبة، وبرامج شبكة الانترنت.

٣-توفي فرص تقديم التغذية الراجعة الفورية، وذلك من خلال استخدام البرامج المحوسبة والتفاعلية التي تتطلب من المتعلم استجابة فورية، وتقدم في الوقت نفسه للمتعم تغذية راجعة فورية عن أدائه.

٤-دعم الاتصالات وبناء المجتمع (الحيلة، ٢٠٠٧: ٥١) .

معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم :

بالرغم من حاجتنا إلى استخدام تكنولوجيا التعليم لمواجهة مشكلاتنا التربوية إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها في مدارسنا ، وإن من أولى هذه العوائق ناشئ عن النظرة الجزئية التي ينظر فيها للوسائل التعليمية على أنها جزء أو مجرد برامج إلا أن النظر إلى تكنولوجيا التعليم نظرة شاملة متكاملة يراعى فيها تكامل مكوناتها من جهة وتفاعلها مع الطرائق والوسائل من جهة أخرى يمكن أن يخفف من ذلك .

من أهم عوائق استخدام تكنولوجيا التعليم :

- ١ - عدم قدرة المدرس على التخلص من الأسلوب اللفظي في التعليم .
- ٢ - النقص الواضح في استعدادات كثيرة في المباني المدرسية ، مثل : انعدام الإضاءة في حجرات الدراسة .
- ٣ - قلة الحوافز المادية والأدبية لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس .
- ٤ - عدم تخصيص ميزانية مناسبة في معظم المدارس لإنتاج تكنولوجيا التعليم الأساسية التي يحتاجها .
- ٥ - عدم تخصيص نسبة من درجات التقديرات الفنية السنوية للمدرسين لكفاءاتهم في استخدام تكنولوجيا التعليم .
- ٦ - عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة تكنولوجيا التعليم في مؤسسات إعداد المدرس أو كليات التربية . (كلش ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٣-٥٤)

٧ - ينظر البعض من التلاميذ إلى تكنولوجيا التعليم على أنها أدوات للتسلية والترفيه؛ مما يجعلهم يعرضون عن الاهتمام والانتباه للدرس.

٨ - صعوبة تداول تكنولوجيا التعليم والتخوف من استخدامها، وخشية كسرها، أو فقدها، أو تلفها من قبل المدرسين.

٩ - عدم توافر فني تكنولوجيا التعليم في معظم المدارس العربية؛ مما يزيد من مقاومة المدرس لاستخدام تكنولوجيا التعليم. (سالم و سرايا ٢٠٠٣، ٣٦٤)

دراسات سابقة :

١ - دراسة الخياط والعجمي (١٩٨٩):

(استخدام مدرسي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليم بالمرحلة الثانوية) وقد توصل الباحثان إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم يساعد في تحقيق الأهداف التدريسية وتشويق الطلاب وجذب انتباههم ،وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم وتحسين اتجاهاتهم نحو موضوع الدرس .

٢ - دراسة الزغل، وفاء حسين (١٩٩٠) :

(فاعلية أسلوب التدريب العملي في تكنولوجيا التعليم في أداء المدرسين وتحسين اتجاهاتهم نحوها)، على عينة اشتملت على ٣٠ طالبا وطالبة من طلبة مساق استخدام وإنتاج تكنولوجيا التعليم في تكنولوجيا التعليم (استخدم مقياس للاتجاهات قبل دراسة المساق وبعده)، وبينت النتائج أن دراسة ذلك المساق قد أسهمت إسهاما إيجابيا في زيادة التحصيل عند الطلبة، وفي تحسين اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو تكنولوجيا التعليم .

٣- دراسة الشيخ (١٩٩٣)

(اتجاهات بعض المدرسين نحو استخدام طلاب المرحلة الاعدادية للآلة الحاسبة في تعلم الرياضيات في الكويت)

هدفت إلى معرفة اتجاهات بعض المدرسين نحو استخدام طلاب المرحلة الاعدادية للآلة الحاسبة في تعلم الرياضيات في الكويت. حيث بلغت عينة الدراسة ٤٩ مدرسا ومدرسة، واشتملت أداة

الدراسة على ٢٠ فقرة مدرجة تدريباً ثلاثياً. وقد أظهرت النتائج أن غالبية المدرسين - بغض النظر عن الجنس والإعداد التربوي والخبرة - أجمعوا على أهمية الآلة الحاسبة، ونسبة متوسطة من المدرسين أجمعوا على أن استخدام الآلة الحاسبة ينمي الإبداع ويوفر الجهد والوقت، ويخشى البعض من أن استخدام الآلة الحاسبة يفقد الحس العددي لدى الطالب، وبشكل عام كانت الاتجاهات ايجابية نحو جميع فقرات أداة القياس ودالة ولم يكن هناك فرق بالاتجاهات بين الجنسين.

٤ - دراسة عبد العزيز السلطان (١٩٩٩)

" الإنترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية "

استطلعت الدراسة آراء المدرسين حول إمكانية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ، وقد أوضحت النتائج : " أن ٧٠% من المدرسين يؤيدون استخدام الحاسب داخل الفصل وهذا يدل على الوعي في أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم ، وأن ٩١.٩ % من المدرسون يشجعون استخدام الحاسب في العملية التعليمية خارج الفصل ، وأن ٨٦% من المدرسين يعتقدون أن التعامل مع الحاسب صعب .

٥ - دراسة الخطيب، لطفي محمد (٢٠٠٢):

(اتجاهات المدرسين في محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم)

اشتملت عينة الدراسة على ١٣٩ مدرساً ومدرسة في محافظة إربد، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم من ناحية والمؤهل العلمي من ناحية أخرى لصالح من يحملون شهادة البكالوريوس على من يحملون شهادة دبلوم كلية المجتمع. ومن ناحية أخرى، فإن النتائج قد أشارت أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم من ناحية وكل من الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص، وسنوات الخبرة في التدريس، والتعرض لمساقات في تكنولوجيا التعليم، والمرحلة التي يعمل بها المبحوثون من ناحية أخرى. (الخطيب، ٢٠٠٢ : ٥٣١ - ٥٣٤) .

عملية التعليمية في سبيل تحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم.

الفصل الثالث**منهجية البحث وإجراءاته**

يتضمن هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته التي اتبعت في تحديد منهج البحث والمجتمع والعينة الممثلة لذلك المجتمع ووصف أداة البحث التي تتمتع بمؤشرات الصدق والثبات وإجراء التطبيق النهائي لأداة البحث والخطوات التي تم إتباعها في تحليل الإجابات و المعالجات الإحصائية المستعملة في البحث وفيما يلي عرض لهذه الخطوات :-

١- منهج البحث

استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته للدراسة الحالية لأنه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر أو التعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات وتفسر معنى البيانات، وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة، وتعين على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته (عاقل ، ١٩٨٩ : ١٢٩) .

ويتناسب المنهج الوصفي التحليلي مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في البحث وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد الدراسة وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرق استعمالاً في البحث النفسي والتربوي (عودة وملكاوي ١٩٩٢ : ١١٥).

مجتمع البحث :

يُعدُّ تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث النفسية والتربوية وهو يتطلب دقة بالغة ، إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وكفاءة نتائجه (شفيق ، ٢٠٠١ : ١٨٤) .

كما أن أول خطوة ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة التي سيطبق عليها البحث هي تحديد مجتمع البحث المطلوب دراسة الظاهرة فيه (الزوبعي وأحمد، ١٩٨١ : ١٧٦) .

تحديد مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من المدرسين والمدرسات في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ وللمديريات العامة الأربع :

- ١- المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة / الأولى .
- ٢- المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة / الثانية .
- ٣- المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ / الأولى .
- ٤- المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ / الثانية .

أ- مجتمع المدارس :

استعان الباحث بشعب الإحصاء التابعة للمديريات العامة الأربع في محافظة بغداد ، فبلغ عدد المدارس الإعدادية والثانوية (٢٨٥) مدرسة، بواقع (١١٨) مدرسة للبنين وبنسبة (٤٠ ، ٤١ %) من المجتمع، و(١٦٧) للبنات وبنسبة (٥٨ ، ٦٠ %) من المجتمع . الجدول (١)

الجدول (١) مجتمع المدارس

مجموع المدارس		مدارس البنات		مدارس البنين		المديرية العامة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%٢٤، ٩١	٧١	%١٤، ٠٣	٤٠	%١٠، ٨٨	٣١	الرصافة الأولى
%٢٥، ٢٦	٧٢	%١٥، ٤٤	٤٤	%٩، ٨٢	٢٨	الرصافة الثانية
%٢٧، ٠٢	٧٧	%١٦، ٥٠	٤٧	%١٠، ٥٢	٣٠	الكرخ الأولى
%٢٢، ٨١	٦٥	%١٢، ٦٣	٣٦	١٠، ١٨	٢٩	الكرخ الثانية
% ١٠٠	٢٨٥	%٥٨، ٦٠	١٦٧	%٤١، ٤٠	١١٨	المجموع

ب- مجتمع المدرسين :

يتباين عدد المدرسين والمدرسات لكل مدرسة تبعاً لعدد طلبتها ، وعدد الشعب الدراسية لكل مرحلة من المراحل ، ويبلغ عدد المدرسين في محافظة بغداد للمديريات العامة الاربع (٢٧٤٤) مدرسا ومدرسة ، منهم (٨٤٣) مدرسا يشكلون نسبة (٧٢ ، ٣٠ %) من المجتمع، و(١٩٠١) مدرسة يشكلن نسبة (٢٨ ، ٦٩ %) من المجتمع . الجدول (٢) .

الجدول (٢) مجتمع المدرسين والمدرسات

المجموع		المدرسات		المدرسين		المديرية العامة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% ٢٦، ٤١	٧٢٥	% ١٨، ٤٠	٥٠٥	% ٨، ٠١	٢٢٠	الرصافة الاولى
% ٢٨، ٤٣	٧٨٠	% ٢٠، ١٢	٥٥٢	% ٨، ٣١	٢٢٨	الرصافة الثانية
% ٢٢، ٥٦	٦١٩	% ١٥، ٢٧	٤١٩	% ٧، ٢٩	٢٠٠	الكرخ الاولى
% ٢٢، ٦٠	٦٢٠	% ١٥، ٤٩	٤٢٥	% ٧، ١١	١٩٥	الكرخ الثانية
% ١٠٠	٢٧٤٤	% ٦٩، ٢٨	١٩٠١	% ٣٠، ٧٢	٨٤٣	المجموع

عينة البحث :

يقصد بالعينة اختيار جزء من مجتمع البحث بحيث يمثل هذا الجزء المجتمع تمثيلاً كاملاً في جميع خصائصه، إنَّ اختيار أفراد العينة من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية والتي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على نحوٍ صحيح (الخطيب ، ١٩٨٥ : ٣٩) .
ويمكن تحديد عينات البحث التي استعملت في البحث الحالي :

عينة التجربة الاستطلاعية :

يتطلب المقياس قبل تطبيقه على عينة البحث الرئيسية القيام بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية ، وتفيد هذه التجربة الاستطلاعية في تحديد مدى وضوح التعليمات للاختبار وفقراته فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة ، وكذلك حساب الوقت المستغرق في الإجابة على الاختبار . وقام الباحث باختيار (٣٠) مدرس ومدرسة لغرض تطبيق التجربة الاستطلاعية .

عينة التطبيق الأساسية

بلغ عدد العينة الأساسية للمدرسين والمدرسات الإعدادية والثانوية التي اختارها الباحث عشوائياً (٢٠٠) مدرس ومدرسة بنسبة (٧ %) من المجتمع الكلي، بواقع (١٠٠) مدرس

بنسبة (٥٠ %) من العينة، و(١٠٠) مدرسة بنسبة (٥٠ %) من العينة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) عينة البحث الأساسية للمدرسين والمدرسات

المجموع		عدد المدرسين والمدرسات				المديرية العامة
النسبة	العدد	النسبة	المدرسات	النسبة	المدرسين	
% ٢٥	٥٠	% ١٢,٥	٢٥	% ١٢,٥	٢٥	الرصافة الاولى
% ٢٥	٥٠	% ١٢,٥	٢٥	% ١٢,٥	٢٥	الرصافة الثانية
% ٢٥	٥٠	% ١٢,٥	٢٥	% ١٢,٥	٢٥	الكرخ الاولى
% ٢٥	٥٠	% ١٢,٥	٢٥	% ١٢,٥	٢٥	الكرخ الثانية
% ١٠٠	٢٠٠	% ٥٠	١٠٠	% ٥٠	١٠٠	المجموع

٢ - أداة البحث :

بعد الرجوع إلى الأدبيات والمقاييس المذكورة في هذا الجانب تم اعتماد مقياس اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم من إعداد (حمدي، ٢٠٠٥)، وتكون المقياس في صورته الأولية من ٤٠ عبارة غطت الجوانب الفكرية والعلمية لاتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم، وبعد عرض المقياس على عدد من الخبراء والمحكمين (ملحق ١) تم تعديله من قبل المحكمين وبعد إجراء التعديل المطلوب أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ٣٥ فقرة كان (١٨) منها إيجابية و(١٧) فقرة أخرى سلبية، ويتوقع من المدرس أن يقدم إجابات عن كل فقرة ويعبر عن رأيه بها صراحة ، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاث إجابات هي (أوافق، وغير متأكد، ولا أوافق)، والجدول (٤) يوضح طريقة تصحيح ومعاملة الإجابات عن فقرات الأداة.

جدول(٤) طريقة تصحيح ومعاملة الإجابات عن فقرات الأداة

مستوى الإجابة	الفقرة الإيجابية	الفقرة السلبية
أوافق	٣	١
غير متأكد	٢	٢
لا أوافق	١	٣

ويتم حساب درجة المفحوص على المقياس بجمع الدرجات التي حصل عليها على فقرات الاستبانة، وأن الدرجة الكلية على المقياس تعبر عن نوع الاتجاه وقوته حيث تحسب الدرجة الكلية بجمع التقديرات للمدرس الواحد على كل الفقرات، وتضمنت الاستبانة التي وزعت على أفراد العينة عدداً من الفقرات استفسرت عن معلومات عامة تتعلق بالجنس (ذكر، أنثى)، وسنوات الخبرة في التدريس، وقد تم اختيار الباحث لهذه المتغيرات بعد دراسته للأدبيات السابقة والمتعلقة بالاتجاهات نحو تكنولوجيا التعليم، وذلك من أجل معرفة فيما إذا كانت هناك فروق في الاتجاهات تعزى لهذه المتغيرات.

صدق المقياس :

يعرف الصدق بأنه قدرة الاداة على قياس ما وضعت لاجله (المليجي، ٢٠٠٠ : ٣٨٩) ، ولأجل الحصول على الصدق الظاهري للمقياس عرضه الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية (الملحق ١) لتقرير مدى صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه .

وقد ابدى الخبراء اراءهم ومقترحاتهم بالحذف والتعديل والادماج وازضافة عدد من الكلمات ، ليصبح مقياس اتجاهات المدرسين والمدرسات بشكله النهائي متكونا من (٣٥) فقرة ، اذ اعتمد الباحث نسبة موافقة (٨٠ %) من مجموع الخبراء الكلي .

ثبات المقياس :

لكي يمكن الاعتماد على أداة البحث ينبغي أن تكون ثابتة وتعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف نفسها . ولغرض التثبت من ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، اذ طبق مقياس اتجاهات المدرسين على عينة بلغ عدد أفرادها (٥٠) مدرسا ومدرسة بواقع (٢٥) مدرسا، و (٢٥) مدرسة من مجتمع البحث نفسه ، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين هي أسبوعين ، اذ ينبغي أن تتراوح المدة بين التطبيقين من أسبوعين الى ثلاثة أسابيع، ولحساب معامل الثبات استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) ، فظهر ان معامل ثبات المقياس (٨٣ ، ٠) ، وهو معامل ثبات جيد .

تطبيق الأداة:

بعد ان انهى الباحث اعداد المقياس ، واستخرج الصدق والثبات ، باشر بالتطبيق على عينة البحث الاساسية من المدرسين والمدرسات ، وقد استغرق التطبيق مدة اربعة اشهر ، وبعد ذلك فرغ البيانات في استمارات خاصة اعدت لهذا الغرض ، واستعمل الوسائل الاحصائية الملائمة لتبويب النتائج .

الوسائل الإحصائية

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك للتحقق من اهداف البحث، وتم استخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية، واختبار (T.TEST) للعينات المستقلة ، واختبار Oneway ANOVA تحليل التباين الاحادي

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي تبعا لأهدافه بعد تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لكل هدف من الأهداف وهي كالآتي :-

الهدف الأول :- تعرف اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم

لتحقيق هذا الهدف تم توزيع مقياس اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مدرس ومدرسة من مديريات التربية في الرصافة الاولى والثانية والكرخ الاولى والثانية في بغداد ، وبعد تفريغ البيانات تم حساب الوسط الحسابي ، إذ بلغ (٦٩,٢٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٩٢) درجة ، وللتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس فقد استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٥١) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) علما إن الوسط الفرضي بلغ (٧٠) درجة والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في تحديد اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
٢٠٠	٦٩,٢٥	١٢,٩٣	٧٠	١٦,٥١	١,٩٦	٠,٠٥	دالة

ويتضح من الجدول اعلاه إن عينة البحث من المدرسين والمدربات يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو تكنولوجيا التعليم بشكل جيد، لان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية وبدلالة احصائية ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو تكنولوجيا التعليم ، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الشيخ ١٩٩٣ وكذلك دراسة الخطيب ٢٠٠٢ بأن العينة تتمتع باتجاه ايجابي نحو تكنولوجيا التعليم .

الهدف الثاني :- إيجاد دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم وفقا لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

لتحقيق هذا الهدف وللتعرف على الفروق في الجنس (ذكور- إناث) تم توزيع مقياس اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مدرس ومدربة، بواقع (١٠٠) من المدرسين الذكور و(١٠٠) من المدرسات ، وبعد تفرغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي ، إذ بلغ متوسط التخصص العلمي (٧٧,٠٦) درجة وانحراف معياري قدره (١٣,١٢٨) درجة ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني (٧٥,٨٦) وانحراف معياري قدره (١٢,٢٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٣٣٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) إيجاد دلالة الفروق في اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	١٠٠	٧٧,٠٦	١٣,١٢	١,٣٣٤	١,٩٦	غير دالة احصائيا
اناث	١٠٠	٧٥,٨٦	١٢,٢٠			

من الجدول (٦) يتضح إن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية ويعني ذلك إن الفرق في غير دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث في اتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) ويمكن تفسير هذه بأن الجنس لا يؤثر على اتجاه المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم وتتفق هذه الدراسة ، مع دراسة الزغل ١٩٩٠ ، كذلك مع دراسة الخطيب ٢٠٠٢ ، وهذا يعني أنه إذا ما أردنا تنمية اتجاهات إيجابية نحو تكنولوجيا التعليم وجب علينا ألا نوجه اهتمامنا نحو فئة معينة من المدرسين او المدرسات بل لا بد من التركيز على الفئتين معاً على حد سواء.

الهدف الثالث :- إيجاد دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات الممدرسين نحو تكنولوجيا التعليم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (اقل من ٥ سنوات) ، (٥-١٠) سنوات ، (١١-١٥) سنوات ، (اكثر من ١٥ سنة)

تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي One Way Anova للتعرف على دلالة الفروق في سنوات الخبرة على وفق متغيرات البحث وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق في اتجاهات المدرسين الذين لديهم أقل من خمس سنوات في الخبرة وبين من لديهم من خمس إلى عشر سنوات وبين من لديهم بين ١١ - ١٥ ومن لديهم أكثر من ١٥ سنة في التدريس نحو تكنولوجيا التعليم وتبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (١.٠٣) أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,١٣٣) وبدرجة حرية (١٩٧)، والجدول (٧) يوضح ذلك :

الجدول (٧) يوضح الفروق في تكنولوجيا التعليم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة ٠.٠٥
بين المجموعات	٤٨٣,٩٣٦	٢	٨٠.٨٤٣			
داخل المجموعات	٥٧٨٣,٥٥	١٩٧	٨٠.٥٦٥	١,٠٣	٢,١٣٣	غير دالة
الكلية	٦٢٧٠,٤٩	١٩٩				

يتبين لنا من خلال الجدول (٧) أنّ القيمة الفئوية المحسوبة اقل من القيمة الفئوية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق بين أفراد عينة البحث في اتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم حسب متغير سنوات الخبرة، ويفسر الباحث النتيجة قد يكون السبب أن أغلب المدرسين خلال ممارستهم للعمل يألفون الطرق الإلقائية من خلال ممارستهم للعمل في التعليم ويتأثر بعضهم البعض حيث أن الجيل القديم الذي لديه سنوات خبرة طويلة في التعليم يعرفون استخدام تكنولوجيا الالكترونية الحديثة وهذا ناتج عن عدم خضوعهم لدورات تدريبية لاستخدام معطيات الحضارة الحديثة وحديث الخبرة في التدريس قد تأثر بآراء الجيل القديم . وعلى هذا، فإن علينا ألا نأخذ بعين الاعتبار سنوات الخبرة في مجال التعليم عند المدرسين إذا ما رغبتنا في تنمية اتجاهات إيجابية نحو تكنولوجيا التعليم لديهم.

الاستنتاجات :

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته يستنتج الباحث ما يلي:

- ١- وجود اتجاهات إيجابية لدى المدرسين في مجتمع الدراسة نحو تكنولوجيا التعليم ، وهذا بالتالي يمكن أن نتنبأ منه بأنه يمكن الاستفادة من هؤلاء المدرسين في تحسين العملية التعليمية التعليمية.
- ٢- أشارت النتائج أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم من ناحية وكل من الجنس، وسنوات الخبرة في التدريس، من ناحية أخرى. وعلى هذا ، فإن علينا كمرتين ألا نركز على هذه المتغيرات حينما نود تنمية اتجاهات إيجابية نحو تكنولوجيا التعلم لدى المدرسين والمدرسات .

التوصيات

- ١- حث اعضاء هيئة التدريس بالمدارس على التفاعل مع العملية التعليمية وذلك بالاستفادة من استخدام التكنولوجيا التعليمية .
- ٢- اعداد برنامج تدريبي للمدرسين والمدرسات للتدريب الميداني العملي لاستخدام التكنولوجيا التعليمية كل فصل دراسي .

٣- تدريب المعلمين على إعداد مواقف تدريسية بواسطة الكمبيوتر من خلال البرامج مثل برنامج Pour Point لما يمتلك من إمكانات الصورة والصوت والحركة واللون، بهدف تحرير المادة العلمية من الجفاف والتقليدية.

المقترحات :

- ١- القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية وعلى عينات مختلفة فتكون مثلا على المعلمين او على اساتذة الجامعات .
- ٢- إجراء دراسات عن اتجاهات المدرسين نحو تكنولوجيا التعليم، وعلاقة ذلك انماط الشخصية او السلوك التنظيمي .
- ٤- الاهتمام بتوفير الأجهزة والمواد اللازمة وورش عمل للوسائل التعليمية في المدارس لتحقيق الفائدة للعملية التربوية .

المصادر

- إلى الموسوعة العربية، الجمهورية العربية السورية، المجلد الأول، الطبعة الأولى.
- جابر، عبد الحميد، والشيخ، سليمان (١٩٧٨) : دراسات نفسية في الشخصية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- حمدي، نرجس (١٩٩١) ، مجلة دراسات ١٨ ، العدد ١
- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٧): تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، ط٤، دار المسيرة، للنشر والتوزيع عمان.
- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٧): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الخطيب ، لطفى (٢٠٠٢) اتجاهات المعلمين في محافظة اربد نحو تكنولوجيا التعليم المجلة العربية للتربية، ٢٠، العدد ١.
- الخياط، عبد الكريم ، ومعدى العجمي . استخدام معلمي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات والفصلين الدراسيين في الكويت . المجلة التربوية ، ١٩٤ ، ٥٤ ، ١٩٨٩ م ،

- الدرزي، أمل محمد(٢٠٠٠): دور الأسرة التربوي في بناء اتجاهات نحو اختيار مهنة المستقبل لدى الأبناء دراسة ميدانية في محافظة ريف دمشق، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة.
- الزغل، وفاء حسين (١٩٩٠) : فاعلية أسلوب التدريب العملي في تكنولوجيا التعليم في أداء المعلمين وتحسين اتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الزويجي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، (١٩٨١).
- سالم، أحمد محمد و سرايا، عادل السيد (٢٠٠٣) : منظومة تكنولوجيا التعليم ، مكتبة الرشد ، ط١ ، الرياض.
- سويف، مصطفى(١٩٧٥ :) مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- شفيق، محمد ، البحث العلمي لاعداد البحوث العلمية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠١.
- الشيخ، عبدالله محمد ، اتجاهات بعض المدرسين نحو استخدام طلاب المرحلة الاعدادية للآلة الحاسبة في تعلم الرياضيات في الكويت مجلة مركز البحوث التربوية ، الكويت ١٩٩٣ .
- الطاهر، مهدي أحمد (١٩٩١): الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية ، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة الملك سعود كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي.
- الطواب، سيد محمود(١٩٩٠): الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها. علم النفس، الانجلو مصرية، القاهرة.
- عاقل، فاخر(١٩٧٩): أسس البحث العلمي، دار العلم للملايين ، بيروت .
- العبري، عارف بن محمد بن أحمد (٢٠٠٠). الثقافة الحاسوبية لدى طلبة مختبر الحاسوب في جامعة السلطان قابوس وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الحاسوب. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- العمري ، محمد علي سعيد (٢٠٠٨) : الوسائل التعليمية - تكنولوجيا التعليم ، من شبكة الانترنت ، عنوان الموقع : منتديات تكنولوجيا التعليم .
- عودة، أحمد، وملاوي، فتحي (١٩٩٢م). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. الزرقاء: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

- الفنتوخ، عبد القادر والسلطان ، عبد العزيز (١٩٩٩) . الانترنت في التعليم : مشروع المدرسة الاليكترونية. مجلة الخليج العربي، العدد (٧١) ،ص٧٩-١١٥.
- القلا، فخر الدين (١٩٩٢): تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ط٥، مطبوعات جامعة دمشق.
- القلا، فخر الدين و صيام، محمد وحيد(٢٠٠٤) : تكنولوجيا التعليم، ط٣، مطبوعات جامعة دمشق.
- كلش ، مريهان برهان الدين (٢٠٠٠) : دور الوسائل التعليمية في إكساب مفاهيم إدراك المعاني لرياض الأطفال (٥-٦) سنوات (رسالة جامعية) منشورات جامعة دمشق.
- المخزومي، أمل علي (١٩٨٩) : سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة التاسع
- المليجي، حلمي(٢٠٠٠): علم النفس التربوي : دار الفكر للطباعة: عمان : الاردن .
- منصور ،علي (٢٠٠٣) : التعلم ونظرياته ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ط ٤ .
- نشواتي، عبد المجيد(٢٠٠٣) :علم النفس التربوي، دار الفرقان، الطبعة الرابعة، الأردن.
- آدم، محمد سلامة(١٩٨١) : مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية. بحث مقدم